الدكتور كايل دنهام، أيوب، إليفاز 1

كايل دونهام وتيد هيلدبراندت 2024 ©

،هذا هو الدكتور كايل دونهام في تعليمه عن أليفاز، الحكيم التقي في سفر أيوب .هذه هي الجلسة رقم واحد .أليفاز في سياق الحكمة الأدومية

مرحبا، اسمي كايل دنهام .أنا أستاذ مشارك في العهد القديم في مدرسة ديترويت المعمدانية اللاهوتية في ألين بارك، ميشيغان .اليوم أناقش سفر أيوب وأنظر تحديدًا إلى دور مستشاريه أو أصدقائه .لقد أجريت الكثير من .الدراسات حول هؤلاء المحاورين مع أيوب، ويركز عمل رسالتي بشكل خاص على أليفاز، أول المحاورين

لذا، إذا كنت مهتمًا بالمزيد .The Pious Sage in Job بعنوان Wipf & Stock تم نشر هذا في كتاب من .من المواد وراء هذا، فيمكنك التقاط هذا الكتاب وإلقاء نظرة على تلك المواد أثناء تصفحي لسفر أيوب .عندما نأتي إلى سفر أيوب، فهو من نواحٍ عديدة كتاب حير المترجمين

لقد ناضل الكثيرون لفهم تعقيدات هذه التحفة الأدبية .بالنسبة للعديد من القراء، يُظهر تعقيد الحوارات عظمة أيوب، وعادةً ما يحظى الكتاب بالثناء الأدبي .على سبيل المثال، رأى توماس كارلايل أن سفر أيوب هو .أحد أعظم الأشياء المكتوبة بقلم بشري على الإطلاق

لكن الصعوبات التفسيرية تشتد عندما يحاول القارئ تقييم الدور الذي قصده المؤلف لأصحاب أيوب الثلاثة، أليفاز، بلدد، وصوفر .يخبرنا السرد الكتابي بشكل غير متوقع وبإيجاز أن الأصدقاء، عندما سمعوا بكل هذا الشر الذي حل بأيوب، حددوا موعدًا معًا للحضور لإظهار التعاطف والتعزية معه .في الواقع، نقرأ عن .هذا في أيوب 2 :11 إلى 13

أود فقط أن أقرأ هذه الآيات ثم سنعلق عليها .ولما سمع أصدقاء أيوب الثلاثة بكل الشر الذي أصابه، جاءوا . كل واحد من مكانه .وأليفاز التيماني وبلدد الشوحي وصوفر النعماتي

لقد حددوا موعدًا معًا للحضور لإظهار التعاطف معه وتهدئته .ولما رأوه من بعيد لم يعرفوه .فرفعوا .أصواتهم وبكوا ومزقوا ثيابهم وذروا ترابا على رؤوسهم نحو السماء

.فجلسوا معه على الأرض سبعة أيام وسبع ليال ولم يكلّمه أحد بكلمة لأنهم رأوا أن آلامه كانت عظيمة جدًا ،إن المظهر المفاجئ للصديق، ناهيك عن تقلباته الطويلة التي تلت ذلك، يثير فضول القارئ لتحديد من هم .وماذا يقولون، وكيف من المفترض أن يُنظر إليهم ويقولون ذلك، والأساس المنطقي للتحدث كما يفعلون علاوة على ذلك، فإن الكتاب الذي يتم نشره يحث القارئ بشكل متزايد على فهم طبيعة التعاطف والراحة .المزعومين الذي ينوي الأصدقاء تقديمه لصديقهم السابق

،في أي تقييم من هذا القبيل للأصدقاء، تظهر بسرعة الغموض التفسيري المتضمن في المتحدث الرئيسي المتحدث أليفاز .يُصنف أليفاز على أنه الأكبر والأكثر احترامًا بين الرفاق الثلاثة .وهو أول من تكلم وخطبه .أطول من غيره

ومن ثم، فقد وصفه عدد من العلماء بأنه تقليدي، وحارس لاهوت الحكمة التقليدية، والذي إذا كان يستحق .اللوم بأي شكل من الأشكال، فهو ليس أكثر من مجرد أخطاء في تطبيق مبادئه اللاهوتية بشكل صارم للغاية أبعد من هذا، فإن أليفاز له دور متكامل، بل ونموذجي في السفر باعتباره المستشار الرئيسي .توفر خطاباته .نموذجًا للأصدقاء اللاحقين وهم يتبعونه

تتناول خطاباته كلًا من الثيوديسيات المختلفة التي يقدمها المتحدثون البشريون في أيوب .ونعني بهذا ،جهودهم للتوفيق بين المعاناة وبر الله .ومع ذلك، ينتقد آخرون أليفاز بسبب الخشونة التي يوبخ بها أيوب .خاصة في خطاباته اللاحقة

اعتبره البعض شريرًا يريد تدمير أيوب في الحال .حتى أن البعض يتهمونه بأنه تم استخدامه عن غير قصد من قبل الشيطان، وهو أداة شيطانية تم استغلالها لدس خداع الشيطان على أيوب .وبينما نقرأ الكتاب، ليس من .المستغرب ظهور مثل هذا النطاق من التفسيرات

من ناحية، يعد أليفاز من بين المتحدثين الأكثر بلاغة في الكتاب، وربما في كل الكتاب المقدس .ومع ذلك فإن الرب يخصصه لتوبيخه القاسي في نهاية السفر .للوهلة الأولى، يجد المرء صعوبة في حل هذه التناقضات .الواضحة

وحتى في وقت مبكر من الترجمة اليونانية لأيوب في الترجمة السبعينية، يبدو أن مترجمي أيوب قد تداولوا حول الدور المقصود للأصدقاء .في الترجمة اليونانية الأولى لأيوب، يبدو أن المترجمين السبعينيين يخففون من قسوة أليفاز والأصدقاء الآخرين، ويحولونه وإياهم إلى ملوك ويجعلون خطاباتهم أكثر تعقيدًا مما يمكن للمرء أن يستنتجه من قراءة ملتزمة للنص العبري .وحتى في العهد الجديد، يبدو أن الرسول بولس يقتبس .بشكل موثوق من الحكيم، مما يؤدي إلى مزيد من عدم اليقين التفسيري

في 1 كورنثوس 3 :9، يقول بولس :لأنه مكتوب :يصطاد الحكماء في مكرهم، وهو اقتباس من أيوب 5 :13 في خطاب أليفاز الأول .ومع ذلك، على الرغم من أن الرسول بولس يستشهد بأليفاز، إلا أنه لم يظهر كل شيء في التاريخ التفسيري لهذه الشخصية .يبدو أن الكنيسة الأولى تعامله بطريقة متناقضة، ولكن بحلول العصور .الوسطى، ترسخت قراءة قاسية للغاية للحكيم الأول

ويمكننا أن نطلق على هذا القطبية التفسيرية الثنائية التي أعقبت حركة الإصلاح والتنوير .انتقده الكثيرون باعتباره مستشارًا قاسيًا مستسلمًا للإسراف اللاهوتي .ولكن بحلول منتصف القرن العشرين، دخل أليفاز في ما .يمكن أن نسميه إعادة التأهيل التفسيري

وقد تمتع بشيء من النهضة بين علماء سفر أيوب ومفسريه .واستمر هذا حتى يومنا هذا .في القرن الحادي ،والعشرين، نرى عددًا متزايدًا من الدراسات التي تجادل بأن المؤلف يخلق عمدًا غموضًا فيما يتعلق بأليفاز .بحيث يكون المقصود من دوره استحضار رد فعل سلبي وإيجابي

.والآن، عندما نفكر في أليفاز ودوره في السفر، فإن التفسيرات المتعلقة به تنقسم في المقام الأول إلى سطرين يرى المعسكر الأول أن أليفاز هو ما يمكن أن نسميه المشير الخبيث الذي ليس له أي مساهمة لاهوتية .أي .أنه جاء ليلحق الضرر بأيوب

قد يقول هؤلاء المترجمون أن الأصدقاء كانوا مجرد أوغاد جلبهم مؤلف سفر أيوب لتقديم نظير سطحي للاهوت الخاص بأيوب .وعلى النقيض من ذلك، يوضح ما أراد المؤلف التأكيد عليه باعتباره المبادئ .الأساسية للكتاب .وهكذا يتم تفسير الأصدقاء حقًا لتوضيح هذا التحدي الذي يتناوله الكتاب

كيف يمكن التوفيق بين معاناة الأبرياء وبر الله؟ عادةً ما تكون النتيجة الطبيعية لوجهة النظر هذه هي فهم أن الأصدقاء كانوا خشبيين وثابتين مع القليل من التنوع في التعبير وليس لديهم أي شيء يضيفونه إلى لاهوت الكتاب أو إلى نظريته الإلهية .لكن آخرين اتخذوا خطا مختلفا .لقد نظروا إلى أليفاز كمشير متطور له .مساهمات لاهوتية كبيرة

تسعى الدراسات الحديثة، مثل دراسة كارول نيوسوم، إلى إعادة تأهيل الأصدقاء من خلال إدراك الإحساس بالمعضلة الأخلاقية بشكل أكثر دقة، وهو ما يستطيع الحوار تقديمه .يلاحظ نيوسوم، على سبيل المثال، أن النوع الأدبي لحوار الحكمة، الذي يعمل كنموذج للمحادثة بين أيوب وأصدقائه، يشير إلى أن المقصود من التبادل هو أن يُنظر إليه على أنه نقاش متوازن بشكل متساوٍ .يؤكد مانفريد أومينغ بالمثل أن أداء الأصدقاء كان سيئًا على أيدي المترجمين الفوريين على الرغم من وجود أدلة في النص تشير إلى أنه يجب على القارئ أن .ينظر إليهم كأصدقاء حقيقيين

وكان يقول، حتى كوزراء جيدين .هذا ما يقوله أويمنج، لقد شرع أصدقاء أيوب في تجربة طرق عديدة لتوفير .الراحة في الشدائد الخارجية والداخلية باعتبارهم مقربين في صراعه، بالإشارة إلى الله وعلاقته السابقة به ،ويمضي ليقول في التاريخ التفسيري، لقد تم اعتبارهم مروجي عبارات غير حساسين، معزيين مثيرين للشفقة .الذين لم يدركوا احتياجات خصمهم، بل مع عقيدة حماية الله، فجلدوه

أومينغ إن هذه الآراء السلبية أرى أنها غير مناسبة للنص .بل يبدو أن هدف القصيدة هو جذبهم كأصدقاء في اقتراح ثلاث طرق كان من الممكن أن ينظر إليها الجمهور Oeming حقيقيين ووزراء جيدين .يستمر .الأصلي على الأصدقاء على أنهم مستشارون فعالون

أولاً، عندما جاءوا إلى أيوب في البداية، ظلوا صامتين .إنهم يعبرون عن تضامنهم وصبرهم مع أيوب، مما يشير .إلى أنهم أصدقاء ومشيرون حكيمون .ثانيًا، بدلًا من التسرع في الكلام، ينتظرون أن يلقي أيوب الكلمة الأولى

هذا النوع من الاستماع المنضبط، أثناء جلوسهم لمدة سبعة أيام، يسمح لأيوب بأن يكون أول من يسلم ما يريد أن يقوله .بعد ذلك، يبدأ أليفاز بحساسية وحذر شديدين .ثالثًا، ينظر الأصدقاء إلى بعضهم البعض في المناقشة التي تلت ذلك، ليس فقط كمنعكسين أو مكررين، ولكن كمشاركين في عملية تبادل متعمدة، حيث .يعملون على التوصل إلى حل مرضٍ للطرفين

ويذهب إلى حد القول إنهم يجلبون إحساسًا بالرعاية الرعوية لأيوب في محنته .يفعلون ذلك من خلال عدة .وسائل .إنهم يُذكِّرون أيوب بالموقف اللاهوتي السابق الذي كان هو نفسه يعتنقه

إنهم يشيرون بشكل متكرر إلى الوعود الإلهية بالفرج، طالما تواضع أيوب أمام مجالس الحكمة المقدسة .إنهم يستذكرونه بالملكية المشتركة للحكمة اللاهوتية، خاصة فيما يتعلق بفكرة المعاناة كوسيلة لتحقيق غايات جيدة .إنهم يطبقون باستمرار هذا الاتصال بنتيجة الفعل الذي غالبًا ما يتم التحدث عنه بالإشارة إلى سفر .أيوب لتوفر له ملاذًا آمنًا للاعتراف بخطاياه والسعي للمصالحة

وهكذا، على أساس هذه الدراسات، حاول الباحثون الأحدث النظر إلى الأصدقاء، ليس فقط كرسوم كاريكاتورية هزلية للحكيم القديم أو كبسطاء أيديولوجيين، ولكن كمستشارين جديين ومتطورين لاهوتيًا ورفاقًا حقيقيين يسعون إلى العثور على صديق .حل لمعاناة أيوب .في دراستي الخاصة، توصلت إلى ما يمكن أن أسميه نهج الرؤية المركبة، والذي يرى أن أليفاز هو المحاور الرئيسي، ولكنه يولي المزيد من الاهتمام للوسط الذي يخرج منه .وهذا يعني أنه في دراستي للكتاب، توصلت إلى استنتاج مفاده أنه لا ينبغي النظر إليه على أنه رجل قش أو مهرج ساخر، بل يربط بين عناصر مهمة من الثيوديسيا القديمة في الشرق الأدنى القديم .للإشارة إلى ذلك إن طريقة أيوب الوحيدة لحل مأزقه هي الاسترضاء الإلهي

يؤكد أليفاز أن أيوب أخطأ، وعليه الآن أن يستخدم كل الموارد المتاحة له ليحصل على نعمة متجددة من الله .يجسد أليفاز المبادئ الأكثر اعتزازًا بآراء الشرق الأدنى القديمة حول المعاناة والعناية الإلهية .فهو .يستخدم كل الموارد الموثوقة المتاحة لإقناع أيوب والآخرين بسلامة مبادئه

،ومع ذلك، فإن فشل أيوب في الإذعان يحرج أليفاز في المقام الأول، جنبًا إلى جنب مع الأصدقاء الآخرين ويؤدي إلى نتيجة مذهلة ومثيرة في نهاية الكتاب .لم تقم الدراسات السابقة عن أيوب بإجراء مقارنة متسقة وشاملة بشكل كاف بين أليفاز ودوره في الخطب في السفر مع خلفية الشرق الأدنى القديمة التي تتجسد منها أفكاره .وهكذا، في هذه الدراسة، أخلص إلى أن أليفاز يستحق مكانًا بارزًا في الكتاب باعتباره المؤيد الرئيسي .لأروع عناصر الشرق الأدنى القديم وفي نهاية المطاف للحكمة الإنسانية

لذا، أريد أن أتحدث للحظة عن بعض الطرق التي تساعدنا بها هذه الدراسة في وضع أيوب بشكل أفضل في ،السياق الذي من المحتمل أن يخرج منه الكتاب .كانت هناك أوجه قصور في المقاربات السابقة تجاه أيوب والتي يمكن أن تصححها دراسة شاملة لأليفاز في خلفية الشرق الأدنى القديم .أولاً، لم تفهم المقاربات السابقة .أليفاز حقًا من حيث تاريخ استقباله

إن فهم الطرق المتنوعة التي قُرئ بها أليفاز في التاريخ يساعدنا على تجنب الأخطاء المتوقعة فيما يتعلق بكيفية قراءتنا له، سواء بطريقة متطرفة أو بأخرى .إذا عدنا إلى الترجمة السبعينية، فإننا ندرك أنه منذ البداية، ناضل المترجمون لفهم كيفية عمل أليفاز في السفر .ثانيًا، أود أن أقترح أن الفحوصات السابقة قد .فشلت في استكشاف الآثار المترتبة على أصله الأدومي بشكل كامل

من المحتمل أن الشخصيات الرئيسية في أيوب هي من الأدوميين .أيوب من عوص، أيوب 1 :1، وهي أرض .ربما تم تحديدها مع أدوم، جنوب شرق فلسطين أو كنعان .وأليفاز من تيمان، كما يخبرنا أيوب 2 :11

هذه منطقة متاخمة لأدوم وترتبط بالحكمة الأدومية والأدومية .اشتهرت أدوم بحكمتها، ولم يتم استكشاف تأثير تقليد الحكمة هذا على وجهة نظر أليفاز اللاهوتية ودوره بشكل كامل .تلقي الدراسات الحديثة للهجة .الأدومية والنقوش الأدومية ضوءًا إضافيًا على السياق الديني والحكمي الذي خرج منه أليفاز والآخرون

وهكذا، في دراستي، أتفاعل مع بعض هذه المواد .ثالثًا، إن النظرة المقيدة للغاية لمصادر الحكمة التي بنى منها أليفاز استجابته اللاهوتية قد أعاقت التعامل مع أليفاز .على سبيل المثال، غالبًا ما وصفه العلماء بأنه مؤيد .ضيق الأفق للاهوت الجزائي التثنوي

ومع ذلك، فإن هذا النهج عفا عليه الزمن ويفشل في تقدير المصادر ووجهات النظر المتعددة الأوجه التي ،يستمد منها أليفاز .وأعتقد أن جزءًا من هذا هو فهم المواد الأساسية القديمة في الشرق الأدنى، مرة أخرى .مما يساعدنا .وهكذا دواليك، فهم دوره على خلفية الثيوديسيات القديمة في الشرق الأدنى

هناك عدد قليل من هذه الأشياء الموجودة، مما يساعد على وضع أليفاز في تقليد الحكمة الأوسع في بلاد ما على المستوى الكلي .وهذا يعني النظر إلى Job بين النهرين .تمت دراسة هذه الأعمال التي تمت مقارنتها بـ .سفر أيوب ككل والنظر إلى المتوازيات الأخرى في الشرق الأدنى القديم

،وستكون هذه أعمال مثل الثيوديسية البابلية، وحكايات المتألم الصالح، ولدلول بالنمقي وغيرها .ومع ذلك فإن هذه الدراسات لم تقم بدراسة شاملة لكيفية تفاعل المتألم في العديد من هذه الأعمال، كما هو الحال في .سفر أيوب، مع كبير المشيرين، أو المحاور الرئيسي .وهذا الدور في سفر أيوب قد تم بواسطة أليفاز

بمعنى آخر، ما لم تتم دراسته بما فيه الكفاية في الماضي هو كيف أنه في هذه الأعمال القديمة في الشرق الأدنى، في كل حالة تقريبًا، يتفاعل المتألم الصالح مع صديق ينوي أن يقوده إلى الحل .يحدث هذا أيضًا في سفر أيوب، لكن الدراسات في الماضي لم تتفاعل بشكل كافٍ مع الكيفية التي توقع بها الجمهور الأصلي أن .يعمل أليفاز ويؤدي دوره في السفر .لذا، فإن هذه لها آثار على كيفية قراءة أليفاز باعتباره الحكيم الرئيسي

أخيرًا، إذا جمعنا هذه الأفكار معًا، فسنحصل على فهم أفضل لسفر أيوب ككل .إذا كان من المتوقع من أليفاز والأصدقاء الآخرين، في تقليد لاهوت الحكمة في الشرق الأدنى القديم، أن يقودوا أيوب إلى التوبة والمصالحة مع الله، ومع ذلك يفشلون في القيام بذلك، فإن هذا يؤكد هدفًا مهمًا لمؤلف أيوب .ومن خلال عدم الفعالية هذه، يقدم مؤلف سفر أيوب أو يؤكد على فشل وجهات النظر اللاهوتية التقليدية القديمة في الشرق الأدنى .في حل أعمق أسئلة المعاناة

هذه أسئلة لا يزال يطرحها الكثيرون اليوم .لذلك، على الرغم من أن أليفاز يقدم المشورة المتوقعة من الحكماء، إلا أن كاتب الكتاب المقدس لأيوب يوضح أن مشورته معيبة في النهاية .قد لا يتمكن المتألم الصالح .من حل التوترات المتأصلة في الانقسام بين محنته والتأكيد الكتابي على صلاح الله وسيادته

ومن هذا المنظور، يدرك المرء أن سفر أيوب يعمل كنقطة مقابلة رائعة بين كتابات الحكمة الكتابية .ورغم أن أليفاز يجسد أعلى الإنجازات وأعمق وجهات النظر للحكمة الإنسانية في الشرق الأدنى القديم، إلا أن نظرته .تظل في النهاية مجرد إنسانية .ومن ناحية أخرى، فإن الحل الذي قدمه الله يتميز بالتناقض

في سفر أيوب، كما في التاريخ، لله الكلمة الأخيرة .أليفاز كمدافع عن الاسترضاء هو من أهم القانونيين .اللاهوتيين القدماء الذين يسعون إلى تحقيق البر أمام الله بالوسائل البشرية وليس بالوسائل الموصوفة إلهيًا .بصفته ناموسيًا يُنبئ بالشريعة الموسوية، يُظهر أليفاز سمات دينية ولاهوتية توطنت في البشرية منذ السقوط

ولكن كما هو الحال مع آدم، ومع قايين، ومع آخرين من أصول التاريخ البشري، فإن وسائل أليفاز غير السليمة لبلوغ البر مع الله المُهان، تبلغ ذروتها بالفشل .يُظهر سفر أيوب والأحداث والخطب الموضحة للقراء داخل المجتمعات الدينية، حقائق مهمة عن الخطيئة والمعاناة والبر والعناية الإلهية التي توفر، حتى بالنسبة لنا اليوم، ذرة للتفكير اللاهوتي والمستدام والمدروس والمستدام .ولكنها توفر أيضًا العزاء للمؤمن .اليائس

،من خلال توصيف الكتاب القوي وتصويره لله الذي يوجه الخليقة ويدعمها .ومن خلال فهم دوره في السفر يدرك الإنسان تمامًا العناية الإلهية الخيرة التي توجه تفاصيل حياة شعب الله .لذا، قبل أن نصل إلى هؤلاء العظماء، يجب علينا أولاً أن نفهم كيف نظر القراء القدماء إلى أيوب وبالتالي إلى أليفاز كشخصيات أدبية .وحكماء ضمن تقاليدهم

من هو أيوب؟ يُذكر اسم أيوب مرتين في العهد القديم خارج السفر الذي يحمل اسمه في حزقيال 14 :14 و20 .وهناك يقدم حزقيال أيوب كمثال قديم للإيمان .يقول ولو كان فيها هؤلاء الرجال الثلاثة نوح ودانيال .وأيوب فإنهم ينجون، أما أنفسهم فببرهم يقول الرب الإله

يظهر اسم أيوب أيضًا في مجموعة الأبطال الذين تم مدحهم في كتابات الحكمة الملفقة، بن سيرا، التي تقول هذا، لأن الله ذكر أيضًا أيوب الذي تمسك بكل طرق العدل .ويبدو أن الكتابة هناك تعتمد على حزقيال .في .العهد الجديد، يقدم الرسول يعقوب أيوب كنموذج للاحتمال المثالي

قد سمعتم بصمود أيوب، ورأيتم كلام الرب، كيف أن الرب رؤوف ورحيم .الاسم الشخصي أيوب موثق على ،نطاق واسع في نقوش من الألفية الثانية قبل الميلاد باللغات الأكادية والآشورية والمصرية والأوغاريتية .يظهر على سبيل المثال، في رسائل العمارنة في القرن الرابع عشر، وفي نقش أموري من ألاك، وفي نصوص اللعنة من مصر في القرن التاسع عشر، وفي العديد من النصوص الأوغاريتية، بما في ذلك قائمة مسؤولي القصر في القرن .الثالث عشر

أما معنى الاسم فقد اقترح كثيرون معنى العداوة أو إظهار العداوة بناء على بعض المعارف والتطابق المزعوم يشير أولئك الذين يدعمون هذا الارتباط إلى نصوص مثل ." oev " ولفظ العدو " oev " بين اسم أيوب أيوب 13 :24، حيث يتهم أيوب الله بأنه عدوه .ويجادلون بأنه من المؤكد تقريبًا أن القراء الأصليين لأيوب .كانوا يفهمون هذا المعنى

ومع ذلك، اقترح ديفيد كلاينز، وأنا أميل إلى اتباع خطاه في هذا، أن مصدر المصطلح ومعناه قد يكون مرتبطًا بشكل أوثق بالمصطلحات الأوغاريتية .قد تشير الأدلة الأوغاريتية إلى أن أصل الاسم يأتي من مركب .من كلمتين، أنا، وتعني أين، ومن، والتي ستكون مكونًا ثيوفوريًا .وبعبارة أخرى، فإنه يعكس الآب الإلهي

هناك اسم مشابه، "أياكو "باللغة الأوغاريتية، وهو ما يعني "أين أخي؟ "ولذلك فإن اسم أيوب يعني أين أبي .الإلهي؟ ويشير كلاينز إلى أنه إذا كان الأمر كذلك، فإن مجرد ذكر اسم أيوب هو طلب للمساعدة الإلهية ،وأعتقد أن هناك بعض الروابط مع السامية الشمالية الغربية، والتي تميل إلى أن تقودني في هذا الاتجاه .والآن .من أين أتى أيوب؟ هناك نوعان من النظريات الرئيسية

يخبرنا أيوب 1 :1 أنه ينحدر من أرض عوص والتقليدان الرئيسيان هما إما تلك الواقعة في سوريا الحديثة أو في أدوم القديمة أو شبه الجزيرة العربية .ويرى البعض أن الارتباط يجب أن يتم مع سوريا .وذلك بناءً على .نقش آشوري قديم بحسب بعض كتابات يوسيفوس وغيرها من الاكتشافات الأثرية

يجادل بارتون بأن عوز كانت تقع في سوريا الحديثة .ويستند في ذلك إلى نقش آشوري من القرن التاسع من شلمنصر الثاني .لكن بالنظر عن كثب إلى البيانات الكتابية، يبدو أن الدليل على الأصل الآشوري أكثر ضعفًا .من البديل

،ويبدو أن هذا يشير بالأحرى إلى أن الشخصيات الرئيسية في أيوب هم الأدوميون .إن تحديد عوص مع أدوم جنوب غرب كنعان أو فلسطين، يأتي من عدة عوامل .أولاً، تم العثور على الاسم العائلي عوز في سلسلة نسب .الأدوميين في تكوين 36، الآية 28

،ثانياً، يرتبط عوص بأدوم عن طريق التوازي الشعري في العهد القديم .على سبيل المثال، في مراثي إرميا 4 :21 يقول المؤلف :افرحي وابتهجي يا ابنة أدوم، يا ساكنة أرض عوص أو عوص .ويبدو أن المؤلف هنا يعرّف .الأدوميين بأنهم الساكنون في تلك الأرض

ثالثًا، يبدو أن معظم الأسماء الموجودة في سفر أيوب لها أصل أدومي .على سبيل المثال، يظهر أليفاز بشكل بارز في سلسلة نسب الأدوميين في تكوين 36 .رابعًا، يأتي أليفاز، وهو المحاور الرئيسي لأيوب، من تيمان، وهي منطقة تندرج تحت أدوم في عدة مقاطع، مثل حزقيال 25 وعاموس 1 .وهذه أيضًا مناطق مرتبطة بالمملكة .الأدومية والحكمة الأدومية

اشتهر أدوم وتيمان بحكمتهما، وقد ارتبطا في كل من النصوص الكتابية والنصوص غير الكتابية على أنهما يديمان تقليد الحكمة العميق .تم استخدام مصطلح تيمان حوالي 20 مرة في العهد القديم وهو يشير بشكل عام إلى منطقة في الجنوب .وقد أصبح اسم تيمان مرتبطًا بأحد نسل عيسو في سفر التكوين، وهو زعيم قبيلة .من عشيرته

نرى هذا في تكوين 36 :15 و42 .وبشكل أكثر تحديدًا، فهو حفيد عيسو وابن أليفاز، وهو بكر عيسو .ومن .الواضح أن أسماء زعماء الأدوميين أصبحت مرتبطة بالمناطق الإقليمية للإقليم الأدومي

وهكذا، فإن هذا من شأنه أن يشكل حجة قوية لتحديد أليفاز وتيمان والأسماء الجغرافية ذات الصلة أو اسم المكان كإشارة إلى المنطقة، والتي كانت في الواقع، أدومية .أما بالنسبة للمنطقتين الأبرز في أدوم، فقد تم اقتران تيمان في نبوءة الكتاب المقدس بالبصرة، مما يدل على أن منطقة تيمان هي على الأرجح المنطقة الجنوبية لإدوم والبصرة باعتبارها المدينة الرئيسية للمنطقة الشمالية .لذلك، على سبيل المثال، في سفر .عاموس، تنبأ عاموس بخصوص حكم الرب :سأرسل نارًا على تيمان فتأكل حصون البصرة

ويربط حزقيال 25 تيمان بددان، وهي منطقة أخرى في أدوم .يقول هناك، هكذا قال السيد الرب، سأمد يدي .على أدوم وأقطع منها الإنسان والحيوان .وأجعلها خرابا من تيمان إلى ددان فيسقطون بالسيف

في العديد من المقاطع الكتابية، تم تحديد تيمان مع أدوم نفسها، خاصة في ارتباطها كمصدر للحكمة المشهورة .في إرميا 49 :7 و20، يتنبأ النبي إرميا بالهلاك للحكماء المشهورين في تيمان، وهي المنطقة التي أصبحت تشير بالمجاز إلى كل أدوم .يقول إرميا هذا عن أدوم، هكذا قال رب الجنود، أليست الحكمة بعد في .تيمان؟ هل بادت المشورة عن الفهماء؟ هل اختفت حكمتهم؟ ويمضي بعد ذلك ليعلن موت أدوم التام

لذلك، هذه هي خطة الرب التي تدبيرها على أدوم، والمقاصد التي دبّرها على سكان تيمان، حتى صغار الغنم ،تُسحب .ومن المؤكد أن حظيرتهم سوف تشعر بالفزع من مصيرهم .عوبديا لديه أقسى كلمات تجاه أدوم وبالمثل يقرر المصير المدمر لسكان الهاوية المتغطرسين بسبب تواطئهم ونهب أورشليم ومساعدتهم في .جمع المبعدين الإسرائيليين

وبالانتقال إلى ما هو أبعد من النص الكتابي، حتى في فترة ما بين العهدين، نرى إشارة إلى هذا الارتباط بين أدوم والحكمة .في الكتابة اليهودية الملفقة، يرتبط باروخ وتيمان وأدوم كمستودعات للحكمة .جاء هذا في الإصحاح الثالث العدد 14، تعلّموا حيث الحكمة حيث القوة حيث الفهم، لتعرفوا في نفس الوقت أين طول الأيام .والحياة حيث نور للرب .العيون والسلام

.ثم يستمر في تقديم عدة أمثلة عن مكان وجود الحكمة .حكمتها لم يسمع عنها في كنعان ولم تُرى في تيمان .هناك صلة مرة أخرى بتيمان وأدوم وتقاليد حكمتهما

هناك سببان آخران يجعلان أيوب وأصدقائه مرتبطين بأدوم، وهما ملحق الترجمة السبعينية لأيوب، الذي يتضمن طبعة مطولة يوصف فيها أيوب وأصدقاؤه بأنهم ملوك من أصل أدومي .في هذا الملحق يقول الكاتب المترجم، هؤلاء هم الملوك الذين ملكوا في أدوم، وهي البلاد التي حكمها أيضًا أولًا بالع بن بعور، ولكن بعد بالع يوباب الذي يقال له أيوب وبعده حوشام .تشكل هذه الإشارة إلى يوباب صلة بسلسلة نسب الأدوميين في .تكوين 36

في تكوين 36، يُذكر أن نسل عيسو هو بالع ثم يوباب، مما يشير إلى أن المترجمين الأوائل ربطوا أيوب بالشعب الأدومي .إذًا، إذا كان الأمر كذلك، وإذا كان صحيحًا أن أيوب وأصدقائه كانوا على الأرجح من الأدوميين، فهل من الممكن أن نتمكن من استخلاص أي فهم للحكمة الأدومية التي قد تساعدنا على فهم طبيعة الحكمة التي يقدمونها في السفر بشكل أفضل؟ بمعنى آخر، هل هناك أي شيء بخصوص أدوم يمكن أن يساعدنا في وضعهم بشكل أفضل في السياق الذي خرجوا منه؟ نريد أن ننظر إلى هذا ونحاول تحديد ما إذا كان بإمكاننا فهم أي شيء عن أدوم قد يساعدنا في هذا الصدد .وفقاً للسجل الكتابي، كان لأدوم نظام ملكي .راسخ قبل مجيء الملكية في إسرائيل

يخبرنا تكوين 36؛ هؤلاء هم الملوك الذين ملكوا في أرض أدوم قبل أن يملك أي ملك على بني إسرائيل .على الرغم من أنه من الممكن أن يكون موسى يكتب بشكل استباقي، إلا أن المعلقين غالبًا ما يرون هنا تعليقًا تحريريًا .يشير الملخص الكتابي لملكية أدوم إلى أنه في وقت مبكر من تاريخها، كان لديها ما يكفي من التنظيم

السياسي والتماسك المجتمعي لدعم إلى حد ما، أصل ونشر مواد الحكمة، التي كانت المخزون المشترك في .الشرق الأدنى القديم

ويبدو أن أدوم كان له تفاعل واسع النطاق مع القوى العالمية في عصره .على سبيل المثال، يبدو أن الفرعون المصري رمسيس الثاني قد قام بفهرسة الأسماء الإلهية للزعماء الأدوميين في قوائمه الطبوغرافية في معبد الكرنك .مصادر الشرق الأدنى القديمة الأخرى التي تساعدنا أيضًا في هذا الصدد هي مسلتان تم اكتشافهما في .تانيس يعود تاريخهما إلى القرن الرابع عشر قبل الميلاد

وهي تشير ضمناً إلى ثقافة أدومية منظمة، إن لم تكن هائلة إلى حد ما .تعلن الشاهدة الجنوبية لهذين الاثنين النصر على الليبيين والنوبيين، بينما تنطق الشاهدة الشمالية ما يلي .يقال :أسد هائج شرس، الذي خرب أرض .البدو الآسيويين، الذين نهبوا جبل سعير بذراعه الباسلة

أشار ويليام إف أولبرايت إلى أن حوالي عام 1300 من جبل سعير كان مهددًا بما يكفي للإغارة عليه من قبل الجيش المصري .ومن المثير للاهتمام في هذا الصدد بردية أناستاسي، التي تتحدث أيضًا عن قبائل أدوم البدوية .يعود تاريخ هذا إلى عهد سيثوس الثاني في القرن الثالث عشر، ويشير إلى أن الأدوميين كانوا مستقرين .جزئيًا

ويشير إليهم على أنهم أرض أجنبية وليس كشعب أجنبي .وأخيرًا، تشير إشارة من بردية هاريس، التي يرجع تاريخها إلى عهد رمسيس الثالث في القرن الثاني عشر، إلى البدو السيريين .يقول أنني تسببت في تدمير سعير .بين قبائل البدو الآسيويين

لقد خربت خيامهم .كانت أدوم تقع في موقع متميز في الشوارع التجارية في الشرق الأدنى القديم .كانت تقع .على طول طريق الملك السريع وكانت مركزية في تدفق حركة المرور والتجارة التي حدثت في العالم القديم

كان طريق الملك السريع ثاني أكثر الطرق التجارية قيمة على المستوى الدولي في العالم القديم .مرت عبر .منطقة التلال الأدومية في منطقة شرق الأردن .وكانت بمثابة حلقة وصل مباشرة بين مصر ودمشق

كان تدفق الأفكار التجارية والدين يسير مباشرة عبر طريق أدوم .في هذه الحالة، كانت أدوم البوابة الرئيسية ،لمراكز الأعمال القديمة، بالإضافة إلى التعرف على العديد من الثقافات والمجتمعات في عصرها .في الواقع يشير الكثيرون إلى أن التنافس بين إسرائيل وأدوم أصبح مريرًا بمرور الوقت بسبب الصراع للسيطرة على طرق .التجارة العربية هذه، والتي كان لأدوم، بحكم موقعها، منفذًا طبيعيًا

من المهم أن نلاحظ أنه إلى جانب التجارة والتبادل التجاري، تم أيضًا نقل المواد المكتوبة جنبًا إلى جنب مع النصوص الدينية .على سبيل المثال، نجد أن ملحمة جلجامش التي يعود تاريخها إلى القرن الرابع عشر على .الأقل قد تم اكتشافها في عدة مواقع، على مسافة بعيدة، بما في ذلك عمار في سوريا العليا ومجدو في كنعان .علاوة على ذلك، هناك مخبأ للأختام من النوع الكاشي التي تم اكتشافها في اليونان

وهذا يشير إلى أنه كان هناك تبادل واسع للثقافات والأفكار الدينية .وقد تم إثبات ذلك في سفر أيوب من خلال أحد الأسئلة التي طرحها أيوب ردًا على صوفر .فيسألك ألم تسأل الذين يسلكون الطرق ولا تقبل شهادتهم؟ يقترح المرجع الوصول إلى الطرق التجارية والتواصل مع الشعوب والثقافات الأخرى التي ستسافر .على طول هذه الطرق ورجال الأعمال والمراقبين الدينيين

لذا، في ضوء ذلك، كيف يمكننا إذن أن نضع أدوم في السياق، ليس فقط موقعها الجغرافي ولكن في سياق ارتباطها الديني بهذه الثقافات الأخرى؟ أحد الأسئلة التي علينا أن نطرحها هو لماذا يوجد عدد قليل جدًا من

الأدلة المكتوبة الملموسة على هذه الحكمة الأدومية الشهيرة؟ هناك ندرة في النقوش وهذا ما دفع البعض إلى اقتراح ضرورة التخلي تمامًا عن أي محاولات لصياغة توليفة من الحكمة الأدومية .هناك العديد من الاستجابات المحتملة لهذا .اقترح البعض أن النماذج الأساسية للحكمة الأدومية قد تم دمجها في الواقع في .الكتاب المقدس العبري أو العهد القديم

وقد اقترح هذا روبرت فايفر في أوائل القرن العشرين .لكن الصعوبة في هذا الأمر هي أنه مهمل لاهوتيًا إلى حد .ما .إنه ينفي المكتوب الوحي ينشأ خارج حدود شعب العهد الخاص بالله، أمة إسرائيل

يحدد العهد الجديد أن الشعب اليهودي كان متلقيًا لإعلان الله الخاص كما هو مذكور في قانون العهد القديم .لقد كان لهم دور خاص كالشعب الوسيط الذي كان سيصبح مملكة كهنة وأمة مقدسة .وجهة نظر أخرى هي أنه بدلاً من دمج المواد الأدومية في العهد القديم، عندما تم تدمير شعب أدوم كما تنبأ إرميا .وعوبديا، تم طمسهم بالكامل لدرجة أنه لم يتم ترك أي دليل مكتوب في أعقاب هذا التدمير

وقد اقترح البعض أن هذا هو الحال .واقترح آخرون أننا ربما نبحث ببساطة في المكان الخطأ .وهذا يعني أنه في فهم أوجه التشابه بين اللغات السامية القديمة، من الممكن أن يكون قد تم التعرف على النقوش الأدومية .بشكل خاطئ

هذا هو النهج الذي اتبعه بعض الذين جادلوا بأن النقوش الأدومية قد تم تصنيفها بشكل خاطئ على أنها ،عبرية أو موآبية في الماضي .ولذلك، اتخذ البعض هذا النهج في التعامل معها .في محاولة تجميع كل هذا معًا فإن أفضل طريقة لفهم الخطوط اللاهوتية للحكمة الأدومية هي النظر إلى المواد القليلة التي يبدو أنها تشهد .على تقاليد الحكمة الخاصة بها ومحاولة تجميعها معًا في توليفة مما تمسّكوا به

العالم الذي قام بهذا على أكمل وجه هو روبرت فايفر، الذي قضى الكثير من الوقت في أوائل القرن العشرين في الجدال حول طبيعة الحكمة الأدومية .في الواقع، قال إنه عندما تنظر إلى العهد القديم، هناك بعض الكتب .التي يبدو أنها تعرض أجزاء معينة من الكتاب المقدس، أو روح مماثلة، أو نهج مماثل لبعض مبادئ اللاهوت على سبيل المثال، قد يجادل بأن الإصحاحين الأخيرين من سفر الأمثال، أجور ولموئيل، لهما تقارب كبير مع .سفر أيوب، كما هو الحال مع بعض المزامير الأخرى في سفر المزامير

وهكذا، فهو يرى أنه من خلال تجميع هذه الأمور معًا، يمكننا أن نحاول تخمين ما كانت تتألف منه الحكمة الأدومية .ورغم أن هناك بعض نقاط الضعف في نهج فايفر، إلا أنه يبدو أنه يسير على الطريق الصحيح، إذ .كان هناك في الواقع إجماع حكمة في أدوم القديمة .ويمكننا أن نجد جوانب من هذا، حتى في الكتاب المقدس

أولاً، هناك هذا التركيز على حكمة أدوم الأسطورية في فقرات مثل إرميا 49 وعوبديا .وهذا أمر لافت للنظر لأن أدوم كان يعتبر عدوًا لإسرائيل .وعلى الرغم من أنهم كانوا أعداء إسرائيل، إلا أن النص الكتابي يظهر أنهم .كانوا محترمين ومعروفين بحكمتهم

والعامل الآخر هو أن سليمان يقال إنه كان أكثر حكمة من جميع أبناء المشرق .يعتبر فايفر هذه إشارة صريحة إلى الأدوميين لأن أيوب يعتبر أعظم أبناء المشرق .ثالثًا، كما قلت، يجادل فايفر بأن بعض مقاطع الكتاب .المقدس تعكس هذا التركيز الأدومي

يمكننا أن نذهب إلى سفر الأمثال 30، أجور، والذي يُطلق عليه أحيانًا وظيفة سفر الأمثال .يمكننا أن نذهب إلى المزمور 89 والمزمور 88 وأماكن أخرى .وأخيرًا، يضيف فايفر إلى هذه الفرضية من خلال السعي إلى .مقارنة ما أسماه اللاهوت اليهودي مع اللاهوت الأدومي في سفر أيوب وفي سفر الأمثال

لقد أكد أن الحكمة الأدومية كانت متشائمة ولا أدرية، وأنها تنظر إلى القانون البشري على أنه كدح بلا أمل في ،المكافأة أو العقاب .اعتُبر الله بعيدًا وغير مهتم بشؤون الإنسان، صاحب سيادة مطلقة ومتسامٍ .في عملي عندما قمت بفحص بعض مقاطع الحكمة الأدومية وأشياء أخرى، توصلت إلى استنتاج مفاده أننا قد نلخص .الحكمة الأدومية على أنها تتضمن ثلاثة مبادئ

الأول هو أن الله كان إلهاً مخيفاً .كان الله هو الله الذي يبعث الخوف .على سبيل المثال، جادل الكثيرون بأن .إله الأدوميين كان إله طبيعة مرعبًا وغامضًا

لكي نفهم ذلك حقًا، علينا أولاً أن ننظر إلى ما قاله الأصدقاء وكيف قالوا إنه يعكس ذلك أو لا يعكسه .كان الإله الأدومي في الأدبيات الموجودة لدينا يُعرف باسم كوس .نرى هذا ينعكس في عزرا 2 ونحميا 7، حيث .يحمل الأدوميون خارج دولة إسرائيل الاسم الثيوفوري بار كوس، والذي يعني ابن كوس

ولذلك، يرى البعض أنه إذا فهمنا طبيعة كوس، فإن ذلك سيساعدنا بشكل أفضل على فهم طبيعة الديانة الأدومية والتوجه الأدومي نحو الله .أحد المؤلفين الذين تفاعلوا مؤخرًا مع هذا هو لورانس زالكمان .يجادل بأن أفضل طريقة لفهم الإله الأدومي كوس هي ربطه بالكلمة العبرية كوتز ، الكلمة العبرية كوتز ، والتي .يترجمها للشعور بالرهبة المقززة

ستشير إلى الرهبة التي تصيب شخصًا ما نتيجة لهذه ،Kotz وبالتالي ، kotz إذا كان الأمر كذلك، فإن كلمة ،التجربة الخارقة للطبيعة .يقارن زالكمان هذا الأصل مع صفة الله الواردة في سفر التكوين في الفصل 31 الخوف من إسحاق، والتي تُستخدم لوصف الرب .وفي وقت لاحق من المقطع، يوصف الرب ببساطة بأنه .خوف عندما أقسم يعقوب بالخوف من أبيه إسحاق

إذا كان اقتراح زالكمان صحيحًا، فهذا له آثار على لاهوت الحكمة أليفاز الصديق الرئيسي .عندها سيشترك .أليفاز أيضًا في إله يثير الرهبة .في أيوب 4، يصف أليفاز بوضوح تجربة رؤيوية مر بها

والمقصود بهذا، على ما يبدو، هو إعلان خاص من الله .في تلخيص ما رآه، يتحدث عن الرهبة التي يسببها هذا .الكائن الغامض .تصويره ملفت للنظر في الآيتين 14 و 15

.يقول هذا، أصابني رعب ورعدة، فارتجفت كل عظامي .تسلل روح على وجهي، وانتصب شعر جسدي يستخدم أليفاز مصطلح الرهبة مرتين كاسم وفعل لوصف الرعب الذي يسببه الإله مع مرادف الارتعاش .لوصف استجابته النفسية الجسدية

طوال خطاباته، يُظهر أليفاز تفضيلًا ملحوظًا لمصطلح الرهبة أو الخوف لوصف التجارب الدينية التي يتم فيها الشعور أو الشعور بالإله .هذا المصطلح مفيد عندما يوضح أليفاز عقيدته الجزائية القائلة بأن الأشرار اختبروا بالتأكيد حضور الله المخيف في الدينونة .في كلمته الثانية، يستخدم أليفاز هذا المصطلح للإشارة إلى .أن الشرير ينال العقاب الإلهي عندما تسمع أصوات الرهبة أو الرعب في أذنيه

وأخيرًا، في خطابه الثالث، يتحدث عن الرهبة والرعب اللذين اجتاحا أيوب باعتباره فاعل الشر .يقول :لذلك .قد احاطت بك الفخاخ، ووقع عليك رعب بغتة .إذن، الله هو إله الخوف

.العقيدة الثانية التي سأصفها بهذه الطريقة هي أن الله بعيد .انه متعال تماما .إنه فوق النظام المخلوق

ويؤكد أليفاز هذا أيضًا في خطاباته .في روايته لرؤية الحلم، تؤكد الروح التي أعطته الإعلان على الهوة الواسعة بين الله والإنسان التي لا تسمح لأي إنسان أن يصل إلى البر مع الله .على سبيل المثال، يقول :هل يمكن

للإنسان الفاني أن يكون في حق أمام الله؟ هل يمكن للإنسان أن يكون طاهرًا أمام خالقه؟ حتى على عبيده لا يأتمن، وعلى ملائكته يتهم بالضلال.

هذا السمو الإلهي عظيم جدًا، حتى أن الملائكة السماويين ليسوا خاليين من الفساد .وفي كلمته الثانية، يكرر أليفاز مضمون رؤيا الحلم المتعلقة بإدانة الإنسان المائت بسبب انفصال الله المطلق عن النظام المخلوق. الإنسان مكروه.

يقول في أيوب 15، ما هو الإنسان حتى يطهر؟ مولود المرأة يستطيع أن يكون باراً .هوذا الله لا يتكل على قديسيه والسماوات غير طاهرة في عينيه .فكم بالحري الرجل الرجس الفاسد الذي يشرب الظلم كالماء.

إن السمو الإلهي يتطرق أيضًا إلى عدم الفهم الإلهي بالنسبة لأليفاز .في النصف الأخير من خطابه الأول، يصور أليفاز الله على أنه لا يمكن للبشرية تمييزه إلى حد كبير .الإله الذي يصنع عظائم لا تُستقصى، وعجائب لا تعد ولا تحصى.

وبخطابه الثالث، يصبح هذا أكثر وضوحا .وبما أن الله لا يهتم بشؤون البشرية، فإن الجهود البشرية لا قيمة لها .يقول أليفاز في أيوب 22 :هل يستطيع الإنسان أن يكون نافعًا لله؟ فهل يستطيع حتى الرجل الحكيم أن ينفعه؟ وأي نعيم يرضاه تعالى لو كنتم صالحين؟ ماذا سيستفيد لو كانت طرقك بلا لوم؟ وهذا عدم الاهتمام بالشؤون الإنسانية ينبع من هذا البعد أو البعد الإلهي المطلق.

ويقول في الإصحاح 22 الآية 12 أليس الله عاليا في السموات؟ انظر إلى النجوم العليا كم هي عالية .بالنسبة لأليفاز، الله بعيد كل البعد عن الكون المادي .يظل الله متعالًا تمامًا وغير مهتم إلى حد كبير بشؤون الإنسان.

وأخيرًا، المبدأ الثالث هو أن الله إله مُجازٍ .الله ينتقم بسخاء .يفترض أليفاز والأصدقاء الآخرون إلهًا متقلبًا في تعاملاته مع الإنسان.

على الرغم من عدم الاتساق في بعض الأحيان في تطبيق هذه المبادئ، إلا أن إليفاز في البابويات الرئيسية على الله، الذي يكافئ الإنسان كمقياس للعدالة الكونية وفقًا للأهواء الإلهية .على سبيل المثال، في الإصحاح الرابع، يصور أليفاز فاعل الشر كشخص أهلكته نفخة الله وأفنته نفخة غضبه .الله هو الحكم القدير في شؤون الإنسان الذي يعاقب بشكل تعسفي العقوبة أو البركة حسب ما تمليه إرادته.

يقول أليفاز إنه يجرح ولكن يجبر ويكسر ولكن يديه تشفيان .إن بركة الله المادية وعقابه المدمر لا تنبع من شخصيته الإلهية، بقدر ما تنبع مما إذا كان الله يستاء من الإنسان وسلوكه أم لا .يُعاقب فاعل الشر في الإصحاح 15 لأنه مد يده على الله وتحدى القدير.

ولا يرتبط هذا في أي مكان بالشخصية الأخلاقية الإلهية، بل هو فعل إرادة غاشمة .في الخطاب الثالث يتحدث أليفاز عن معاقبة الأشرار لأنهم قالوا لله اذهب عنا .وماذا يمكن أن يفعل سبحانه وتعالى بنا؟ وبهذه الطريقة، فإن الاستسلام لقوة الله المطلقة هو الخير الأسمى.

في حين أن مرتبة الشر هي تحدي ومعارضة الإرادة الإلهية .بالنسبة لأليفاز، الله هو إله جزائي، لكن القصاص لا ينبع من الشخصية الأخلاقية الإلهية .إنها بالأحرى مجرد قوة إرادته.

إذن بعد أن قمنا بتحليل معالم الحكمة الأدومية، أصبحنا في وضع أفضل لفهم دور ومبادئ صديق أيوب من حيث صلتها بهدف السفر .ترتكز مشورتهم على المحاولة المضللة والفاشلة في نهاية المطاف لإجبار أيوب

.على إدراك أن الله المرعب، المتسامى تمامًا، والمجازي بشكل متقلب قد عاقب أيوب بما يتناسب مع خطاياه
.يجب على أيوب أن يعترف بهذه الخطايا ويتوب

إذا فعل ذلك، بحسب أليفاز والأصدقاء الآخرين، فسوف يستعيد رضى الله ويستعيد حظوظه السابقة .ومع ذلك، فإن إحدى السمات المهمة للكتاب هي تخريب هذه الأساليب الجزائية لتمييز مخططات العناية .الإلهية .فالله ذو سيادة وحر وكريم كما يشهد الكتاب

لا يمكن إجباره على هذا السبب والنتيجة التبسيطية .وهكذا يظهر الكتاب الجانب المظلم من الحكمة .هذه .هي السيناريوهات التي تفشل فيها المبادئ العامة لسفر الأمثال في تفسير حقائق العالم الساقط

وسوف يقال المزيد عن هذا ونحن نتناول الجزء التالي .في المقطع التالي، سننظر إلى أليفاز، خاصة من خلال خطاباته، وهو يسعى لجلب أيوب إلى مكان التهدئة الإلهية للتعرف على خطاياه والتوبة عنها .سأقترح أنه .فشل في القيام بذلك

وفي نهاية السفر يتم توبيخه بطريقة تساعدنا على فهم أفضل لما يحاول السفر تحقيقه وما هي وظيفة أليفاز في الكتاب .لذا، أدعوكم للانضمام إلينا في الجزء التالي ونحن ننظر إلى أليفاز، لا سيما في سياق ثيوديسيا .الحكمة القديمة في الشرق الأدنى

،هذا هو الدكتور كايل دونهام في تعليمه عن أليفاز، الحكيم التقي في سفر أيوب .هذه هي الجلسة رقم واحد .أليفاز في سياق الحكمة الأدومية